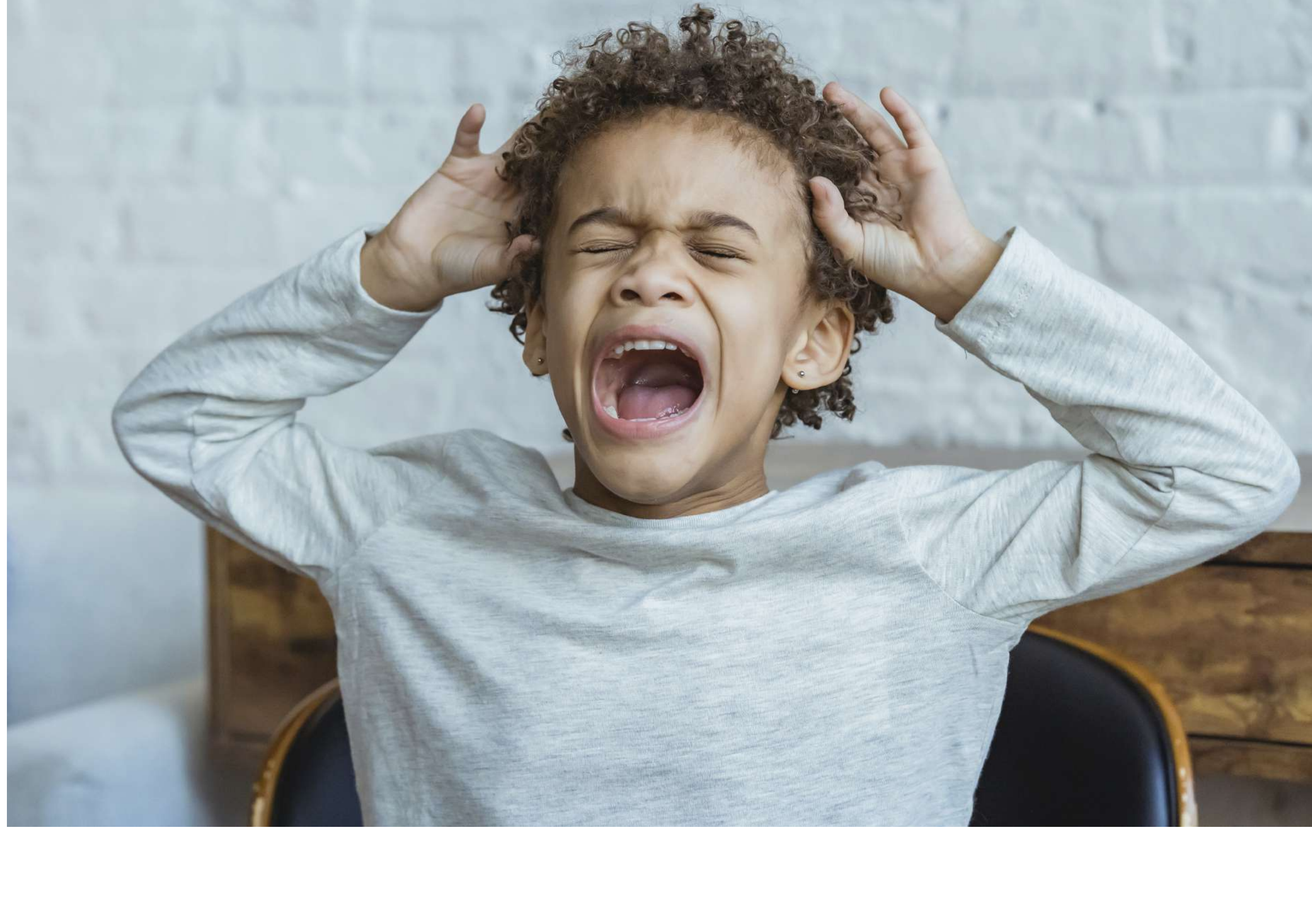


الفئة العمرية

٨ - ٦

مننا.. لكم،

من أجل تربية أكثر فاعلية



## التعامل بحكمة

### مع التصرفات السلبية للأطفال

إن سوء تصرفات الأطفال من أكثر ما يزعج الوالدين ويثير غضبهم ، فعندما نكون في موقف أساء فيه أطفالنا التصرف لا نضمن أن نكون في أحسن أوضاعنا النفسية والعاطفية وقد تختفي حكمتنا ورويتنا ونسيء التصرف بدورنا.

وهذه خطة لمساعدتك في تحديد الطريقة المثلى للتعامل مع سوء التصرف الذي قد يحدث من أطفالك :

#### الخطوة الأولى : ما نوع سوء التصرف ؟

عادة ما يتبع الأطفال سلوكاً أو أكثر من سوء التصرفات للحصول على ما يريدونه وللتعبير عن حالتهم النفسية والعاطفية وهناك أربعة نماذج أو أنماط رئيسة من سوء التصرفات :

١. سوء التصرف بالإزعاج، مثل: البكاء المستمر، الصراخ، المضايقة، التذمر ونوبات الغضب .
٢. سوء التصرف بالتمرد والعصيان، مثل: عدم اتباع القواعد والنظم، وعدم أداء الواجبات، والأشياء المفروضة.
٣. سوء التصرف الجريء والمتحدي، مثل: رفض الاستماع، أو المجادلة والمشاحنة.
٤. سوء التصرف العدواني الذي قد يكون لفظياً، مثل: النداء بطريقة غير لائقة، أو استخدام الألفاظ البذيئة، وقد يكون جسمانياً، مثل: العض، والرفس، والبصق ، والضرب .

#### الخطوة الثانية : ما الهدف من سوء التصرف ؟

معرفة نوع السلوك يشير إلى الهدف المقصود من قبل الطفل. عندما يكون سوء تصرف الأطفال من نمط التصرفات المزعجة؛ فإنهم يحاولون أن تستسلم لما يريدونه، وتكف عما تطلبه منهم، وتعديل رأيك بحسب ما يرونه.

وحيث يكون الأطفال متمردين غالباً لا يكون لديهم الحافز لعمل ما تريده منهم، وقد يكون هناك ما يحثهم على عمل شيء آخر، مثل: تجاهلك وهذا قد يؤدي إلى التحدي والعصيان. الطفل الجريء والمتحدي عادةً لا يخضع للتحكم والسيطرة، ولا يريد عمل ما تطلبه منه، بل يريد عمل ما لا تجيزه له وتمنعه منه. الطفل الذي يبدي سلوكاً عدوانياً عادةً يعبر عن غضبه وإحباطه أو انتقامه، وقد يشعر بالأذى والظلم لأنه لم يحصل على ما يريده أو لأنه يعتقد أنك أسأت إليه.

#### الخطوة الثالثة : ابدأ بالتصرف .

تجاهل التصرفات المزعجة وهذا لا يعني أن تتجاهل المشكلة. تجاهل البكاء والمضايقات من دون أن تكف عن طلب التصرف الصحيح منهم. ما الفائدة إذاً من نوبات الغضب إذا لم تجد من يسمعها؟ من الممكن أن تقول "أنا أتجاهلك" ومن المفيد أن توجهه نحو التصرف الصحيح كأن تقول له: أذناي لا تسمعان الصراخ.. رجاء تكلم بصوت مهذب وطريقة لائقة، وعلى المدى الطويل عزز لديهم التصرف البديل، مثل: الطلب بأدب، والتكلم بهدوء.

عندما يكون الطفل متمرداً أعطه التحذير بشكل حازم ليتوقف، كأن تقول له "فكر في ما تعمله، وإن استمرت سوف تعاقب والقرار لك" وضح له أن الاختيارات السيئة ستنتج عواقب سلبية بينما الاختيارات السليمة عواقبها إيجابية ومحمودة، جرب أن تقول له "من الممكن أنك لا تريد عمل ذلك ولكن يجب عليك عمله"، استخدم نفسك كمثال "أحياناً يجب أن أعمل أشياء لا أريد عملها ولكنني أقوم بها". وعلى المدى الطويل عزز لدى طفلك التصرف البديل وهو: الطاعة والاحترام لمن حوله.

الطفل الجريء والمتحدي عادةً يسعى إلى أن يكون هو المتحكم. ابق هادئاً فانزعاجك نصر له. كن ثابتاً في تصرفاتك ومصراً على تنفيذها أول مرة ولو وجدت نفسك منجرفاً إلى مجادلة، تذكر أن تتحكم بنفسك أولاً، وعلى المدى الطويل عزز لدى طفلك التصرف البديل كأن تعمل ما يطلب منه من دون نقاش أو تقول "شكراً لأنك استمعت من أول مرة عندما طلبت منك أخذ القمامة إلى الخارج، أقدر لك ذلك جداً.

حاول تقليل أثر الاستفزاز اللفظي لطفلك بعدم المبالغة في الرد على ذلك، وقد يساعدك في أن تتكلم مع طفلك في فترات هدوءه وتشرح له عواقب استخدام الألفاظ السيئة وأن الكلمات قد تكون جارحة للمشاعر.